إعمال اسم الفاعل:

يدلّ اسم الفاعل على الحدث ، فيُسندُ إلى اسم يكون فاعلًا له ، وإذا صيغ من فعلٍ متعدٍّ فإنّه ينصب مفعولًا به. واسم الفاعل يرد مقرونًا بـ (ال) ومجردًا منها.

أولًا: اسم الفاعل المجرد من (ال):

يعملُ اسم الفاعل المجرد من (ال) ، أي ينصب المفعول به ، إذا دلّ على الحال أو الاستقبال ، نحو: ((هذا كاتبٌ قصيدةً الآن)) و ((هذا كاتبٌ قصيدةً غدًا)). فـ (كاتب) اسمُ فاعلٍ مجرّدٌ ، وقد عمِل ، فنصبَ المفعولَ به ، وهو (قصيدةً) لتوفّر الشّرطِ المذكورِ ، وهو دلالتُه على الحالِ في الجملةِ الأولى ، وعلى الاستقبالِ في الجملةِ الثانيةِ.

أمّا إذا دلّ اسم الفاعل على الماضي لم يعمل ، لذلك يُضافُ إلى مفعوله ، فنقول: ((هذا كاتبٌ قصيدةً أمسِ)).

وقد علّل النّحويون عمل اسم الفاعل الدّال على الحال أو الاستقبال بمشابهته الفعل المضارع لفظًا ومعنى ، ولم يجز عمله إذا دلّ على المضيّ لمشابهته الفعل الماضي معنى دون لفظ.

ملاحظة: أجاز الكسائيّ عمل اسم الفاعل الدّالّ على المضيِّ مستدلًا بقولِه تعالى: ((وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)) ، ففي هذه الآيةِ عملَ اسمُ الفاعلِ (باسط) ، فنصبَ مفعولًا به ، وهو (ذراعيه) ، وهو دالٌّ على المضيِّ ، وخرّجَه بعضُ النّحويينَ على أنّه حكايةُ حالٍ ماضية.

شرط إعمال اسم الفاعل المجرد:

يعملُ اسمُ الفاعلِ المجرّدُ إذا اعتمدَ على شيءٍ:

1ـ أنْ يعتمدَ على استفهام ((أكاتبٌ زيدًا رسالةً)). ففي هذا المثال نصب اسم الفاعل (كاتب) مفعولًا به ، وهو (رسالة) لاعتماده على استفهام ، وهو همزة الاستفهام.

2ـ أن يعتمدَ على نفيٍ ((ما كاتبٌ زيدًا رسالةً)). ففي هذا المثال نصب اسم الفاعل (كاتب) مفعولًا به ، وهو (رسالة) لاعتماده على نفي ، وهو (ما) النّافية.

3ـ أن يعتمدَ على نداءٍ ((يا طالعًا جبلًا ، يا قارئًا كتابًا)). ففي هذا المثال نصب اسم الفاعل (طالعًا) مفعولًا به ، وهو (جبلًا) لاعتماده على أداة النّداء (يا).

4ـ أن يكون نعتًا ((مررتُ برجلٍ حاملٍ كتابًا)). ففي هذا المثال نصب اسم الفاعل (حامل) مفعولًا به ، وهو (كتابًا) لوقوعه نعتًا.

5ـ أن يكون حالًا ((مررتُ بزيدٍ راكبًا فرسًا)). ففي هذا المثال نصب اسم الفاعل (راكبًا) مفعولًا به ، وهو (فرسًا) لوقوعه حالًا.

6ـ أن يكون خبرًا أو أن يكون َأصلُه خبرًا ((زيدٌ ضاربٌ خالدًا ، إنّ زيدًا ضاربٌ خالدًا ، كان زيدٌ ضاربًا خالدًا ، ظننتُ زيدًا ضاربًا خالدًا)). ففي هذه الأمثلة نصب اسم الفاعل (ضاربًا) مفعولًا به ، وهو (خالدًا) لوقوعه في المثال الأول خبرًا وفي الثّاني خبرًا لـ(إنّ) وفي الثّالث خبرًا لـ(كان) وفي الرّابع مفعولًا به ثانيًا لـ(ظنّ) .

ملاحظة: اسم الفاعل الواقع نعتًا قد يكون نعتًا لموصوفٍ محذوف ، كالشاهد: 256

وكمْ مالئٍ عينيه من شيءِ غيرِه إذا راحَ نحوَ الجمرةِ البيضُ كالدُّمى

فـ (مالئ) هو في الأصل نعتٌ لمنعوت محذوف ، والتقدير: (وكم شخصٍ مالئٍ)

والشاهد: 257

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَه الوعلُ

فـ (ناطح) هو أيضًا نعت لمنعوت محذوف ، والتقدير: (كوعلٍ ناطحٍ)

ثانيًا: اسم الفاعل المقترن بـ (ال):

إذا وقع اسم الفاعل صلة لـ (ال) عمل ماضيًا وحالًا ومستقبلًا ، نحو: ((هذا الضاربُ زيدًا أمسِ ، هذا الضارب زيدًا الآنَ ، هذا الضارب زيدًا غدًا)).

عمل صيغة المبالغة:

تعمل صيغة المبالغة عمل الفعل ، فتنصب المفعول به ، ومن صيغ المبالغة (فعّال ومِفْعال وفَعُول وفَعيل وفَعِل) وإعمال الثلاثة الأُوَل أكثر من إعمال (فَعيل وفَعِل) وإعمال (فَعيل) أكثرُ من إعمال (فَعِل)

فمن إعمال (فعّال) قولهم: ((أمّا العسلَ فأنّا شرّابٌ)) ، فـ(العسل) مفعول به لصيغة المبالغة (شرّاب) ، ومنه الشاهد: 258

أخَا الحربِ لبّاسًا إليها جِلالَها وليس بولّاجِ الخوالفِ أعقلا

فالشّاهد: لبّاسًا...جلالَها ، فقد أعمل الشّاعر صيغة المبالغة (لبّاسًا) عمل الفعل ، فنصب به المفعول به (جلالها).

ومن إعمال (مِفعال) قولهم: ((إنّه لِمنحارٌ بوائِكَها)) فـ(بوائكها) مفعول به لصيغة المبالغة (منحار).

ومن إعمال (فَعول) الشاهد: 295

عشيةَ سُعدى لو تراءتْ لراهبٍ بدومةَ تَجرٌ دونَه وحجيجُ

قلَى دينَه واهتاجَ للشوقِ إنّها على الشوقِ إخوانَ العزاءِ هَيوجُ

فالشاهد: (إخوان العزاء هيوج) فقد أعمل الشّاعر صيغة المبالغة (هيوج) عمل الفعل ، فنصب به المفعول به (إخوان).

ومن إعمال (فعيل) قول بعض العرب: ((إنّ الله سميعٌ دعاءَ من دعاه) فـ(دعاء) مفعول به لصيغة المبالغة (سميع).

ومن إعمال (فَعِل) الشّاهد: 260

حذرٌ أمورًا لا تضيرُ وآمنٌ ما ليس منجيَه من الأقدار

أتاني أنّهم مَزِقُونَ عِرضي جِحاشُ الكِرْمَلينِ لها فَديدُ

فالشاهد: (حذرٌ أمورًا) فقد أعمل الشّاعر صيغة المبالغة (حذر) عمل الفعل ، فنصب به المفعول به (أمورًا).

والشّاهد: 261

أتاني أنّهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديدُ

فالشاهد: (مزقون عرضي) فقد أعمل الشّاعر صيغة المبالغة (مزق) عمل الفعل ، فنصب به المفعول به (عرضي).

عمل اسم الفاعل المجموع:

حكم اسم الفاعل المجموع حكم مفرده في العمل كالشاهد: 262

أوالفًا مكةَ من ورقِ الحِمى

فالشاهد: (أوالفًا مكة) فقد أعمل الشّاعر (أوالف) ، وهو جمع تكسير لاسم الفاعل (آلفة) ، عمل الفعل ، فنصب به المفعول به (مكّة).

ومن ذلك أيضًا الشّاهد: 263

ثمَّ زادُوا أنّهم في قومِهم غُفُرٌ ذنبَهم غيرُ فُخُرْ

فالشاهد: (غفرٌ ذنبَهم) فقد أعمل الشّاعر (غفر) ، وهو جمع تكسير لصيغة المبالغة (غفور) ، عمل الفعل ، فنصب به المفعول به (ذنبهم).

إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله:

يجوزُ إضافةُ اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه ، نحو: ((هذا ضاربُ زيدٍ وضاربٌ زيدًا)) ، فإذا كان له مفعولان أضيفَ إلى أحدِهما ، ونُصبَ الآخر ، نحو: ((هذا معطي زيدٍ كتابًا)) ، قال تعالى: ((الحمدُ للهِ فاطرِ السمواتِ والأرضِ وجاعلِ الملائكةِ رسلًا)) ،فاسم الفاعل (فاطر) أضيف إلى مفعوله (السماوات) ، أمّا (جاعل) فهو اسم فاعل من الفعل (جعل) يأخذ مفعولين ، فأضيف إلى الأوّل منهما ، وهو (الكاف) ونصب الثّاني ، وهو (رسلًا) ، وقال تعالى: ((قالَ إنّي جاعلُك للناسِ إماما)).

حكم تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة:

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجرّ مراعاةً للفظ ، والنصب مراعاة للمحلّ ، وعند بعضِهم هو منصوب بفعل مقدّر ، نحو: ((هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو)) ، فيجوز في (عمرو) الجرّ مراعاة للفظِ (زيد) ، والنصب مراعاة لمحلّ (زيد) ، أو هو منصوب بفعل مقدّر ، تقديرُه (يضرب).

الشاهد: 264

الواهبُ المئةِ الهجانِ وعبدِها عوذًا تُزجّي بينها أطفالُها

رُوي بنصب (عبد) وجرّه

الشاهد: 265

هل أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجتِنا أو عبدَ ربٍّ أخا عونِ بنِ محراقِ

رُويَ بجرّ (عبد) ونصبه.

اسم المفعول:

جميع أحكام اسم الفاعل تثبت لاسم المفعول ، فيعمل اسم المفعول مجردًا إذا دلّ على الحال والاستقبال ، ويعمل مطلقًا إذا كانَ محلّى بـ (ال) ، نحو: ((أمضروبٌ الزيدانِ الآنَ ، غدًا)) ، ((جاء المضروبُ أخوه)) ، واسم المفعولِ يرفعُ معمولَه على أنه نائبُ الفاعل ، إذ يُصاغُ من الفعلِ المبنيِّ للمجهول.

وإن كان له مفعولان رفع أحدَهما ، ونصب الثاني ، نحو: ((المُعطَى كفافًا يكتفي ، جاء الممنوح كتابا)).

إضافة اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به:

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به ، فنقول في: ((زيدٌ مضروبٌ غلامُه)) : ((زيدٌ مضروبُ الغلامِ)) ، ومنه ((الورعُ محمودُ المقاصدِ)) والأصل: ((الورعُ محمودٌ مقاصدُه)).

أمثلة اسم الفاعل:

((ولا آمّينَ البيتَ الحرامَ)) ((لعلك باخعٌ نفسَك ألّا يكونوا مؤمنين)) ((فلعلّك باخعٌ نفسَك على آثارِهم)) ((لَئنْ بسطتَ إليّ يدَك لتقتلَني ما أنا بباسطٍ يدي إليك)) ((وما أنتَ بتابعٍ قبلتَهم)) ((ومَا بعضُهم بتابعٍ قبلةَ بعضٍ)) ((فلعلّك تاركٌ بعضَ ما يُوحى إليك)) ((فالتالياتِ ذكرًا)) ((ولَا مولودٌ هو جازٍ عن والدِه شيئًا)) ((إنّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً)) ((وإنّا لجاعلونَ ما عليها صعيدًا جُرزًا)) ((وما هم بحاملينَ من خطاياهم من شيءٍ)) ((فالحَامِلاتِ وِقْرًا)) ((إنّي خالقٌ بشرًا من طينٍ)) ((ولا أنَا عَابدٌ ما عَبدتُمْ)) ((ولا أنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أعْبُدُ)) ((والمُقيمينَ الصلاةَ)) ((واللهُ مخرجٌ ما كنتم تكتمون)) ((إنّ اللهَ مُخرِجٌ مَا تَحْذَرونَ)) ((ومَا أنتَ بمُسْمِعٍ مَن في الْقُبُور)) ((فالمُلقياتِ ذِكْرًا)).

أمثلة اسم المفعول:

((ذلك يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ)).

((هَذا ذِكْرٌ وإنّ لِلْمُتّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتْحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ)).

((وَهوَ مُحَرَّمٌ عَلَيكُمْ إخْرَاجُهُمْ)).